نفساً ترى في حلّها المراودا ... خطباً تنصّ القلص الجلاعدا
كأنما تركب وأداً واشدا ... من ولدٍ أغرى بها الحواسدا
لو خلتُ حالي تبتغي المساندا ... عندك أعددتُ لكفٍّ ساعدا
لكنني لم أخفِ المناكدا ... لديك بل أحسنتُ ظنّي سامدا
مراغماً للشبهات طاردا ... يا آل نوبخت أجيبوا ناشدا
ودّاً لكم أصبح عندي باردا ... ألم أكن عوناً لكم مرافدا
وخادماً ناهيكم وحافدا ... وكنت لي يا بن عليّ ماهدا
مغايباً للبرّ لي مشاهدا ... حابس ظلٍّ لا يزال راكدا
مجري ماءٍ لا يزال ماكدا ... كن لي على الودّ كعهدي عاقدا
لا زلت للأسواء فيك فاقدا ... فقد غدا حلمي لجهلي غامدا
وحصّن العهد بسورٍ آمدا ... يا ساعداً ألوي به السواعدا
قد كنت عيناً تسكت المناقدا ... فلا تبهرج فتسوء الناقدا
فازت يد تضحي لها معاقدا ... فوز يدي نقّت الخرائدا
في جنّةٍ يضحي جناها مائدا ... بحيث لا تلقى هناك ذائدا
ولا ترى ضدّاً لها معاندا

وقال في المعتضد وصنعها لحادثٍ له سأله ذلك

قل لأمير المؤمنين المعتضد ... رعاية الله له بالمرصاد
أبشر بكيد الله كلّ كائد ... عنك وعمرٍ كبقاء الأطواد
قد اعتضدت بأشدّ الأعضاد ... أشدّ مولاك لقتل الأضداد

ياعرس

يا عرس الدنيا وعيد الأعياد ... ملكك طول الدهر راسي الأوتاد
مستمكن العزّ وريق الأعواد ... هذا أبو النجم كنجمٍ وقّاد
وابن سليمان القليل الأنداد ... كلاهما دونك جمّ الأمداد
ما شئت من يمنٍ ورأيٍ منقاد ... وسوق أموالٍ وقود أجناد
أحام نصرٍ حول ضرغامٍ عاد ... موكّل الجدّ بصرع الأجداد
له إلى ما شاء من رشدٍ هاد ... قسورة الغيل وتنّين الواد
غيث الورى من حاضرٍ ومن باد ... ذي عارضٍ يمطر قبل الإرعاد
هيبته قارعة للأكباد ... يقلع أرواح العدى في الأجساد
وجوده ينمر جود الأجواد ... وينشر الموتى بنيل الأرفاد
أقذى به الله عيون الحسّاد ... وعاش في حالة نامٍ مزداد
بين كماةٍ ورجالٍ أنجاد ... فهو إذا ما عدّ فرد الأفراد
وليكبت الفسّاق أهل الإلحاد ... قد نسخ الإصلاح كلّ إفساد
وأبعد الفسقة أشدّ الإبعاد ... واستأثر الله بصدق الميعاد

وقال فيه

هنيئاً بني العباس إنّ إمامكم ... إمام الهدى والجود والبأس أحمد
كما بأبي العباس أنشئ ملككم ... كذا بأبي العباس منكم يجدّد
إمامٌ يظلّ الأمس يعمل نحوه ... تلفّت ملهوفٍ ويشتاقه الغد
يودّ الزمان المنقضي عنه أنّه ... عليه لزام آخر الدهر سرمد

وقال في القاسم بن عبيد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)